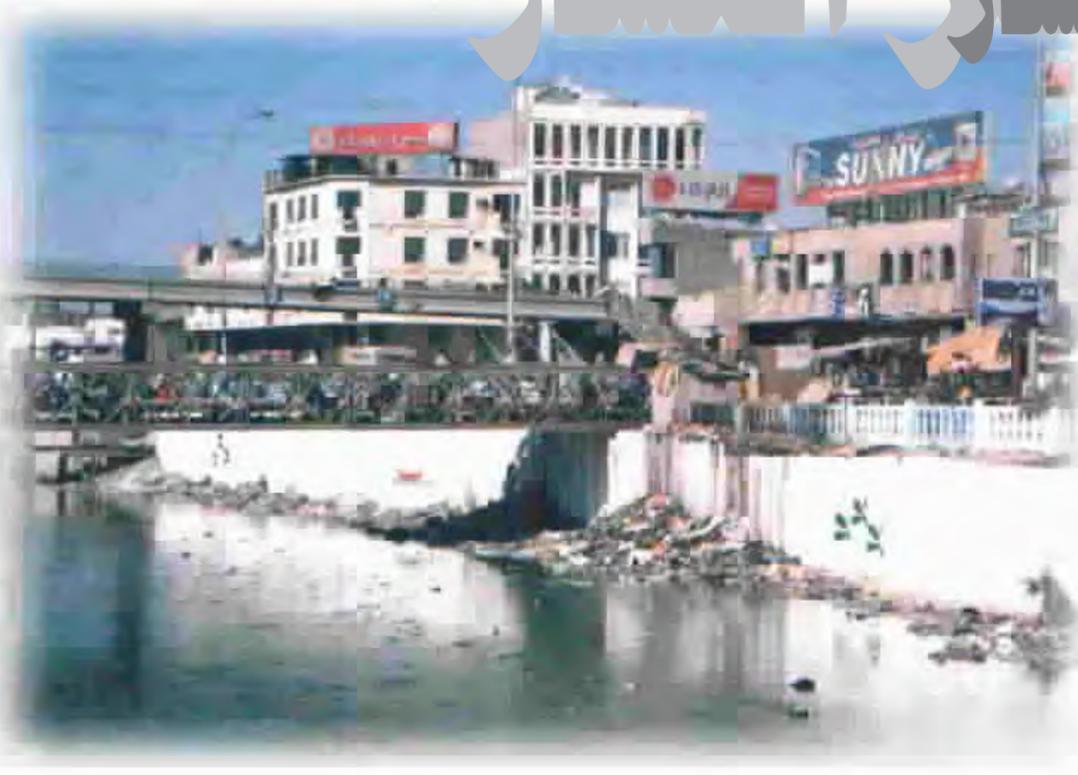


نهر العشار

البصرة - عبد الحسين الغراوي



«

اشتهرت البصرة بكثرة انهارها حتى وصلت كما ذكرت مصادر التاريخ الى ٦٣٠ نهرأ أغلبها الأنهر المتفرعة من شط العرب ، ولا سيما في مناطق ابجا الخصب الفتية ببساتينها وجمال طبيعتها ، ثم يتفرع من شط العرب ، نهر العشار الذي يفصل مدينة البصرة الى قسمين يشكلان مركز العشار ، وكلا المنطقتين تجاريتان لكثرة الاسواق التجارية فيهما .. ونهر العشار سمي بهذا الاسم نسبة لجباية ضريبة العشر التي تؤخذ على المحاصيل الزراعية .

»

محمد درويش علي

عرضت احدي القنوات العربية، أغنية جماعية، شارك فيها عدد كبير من المطربين والمطربات الذين تجمعهم الهوية اللبنانية، منهم: صباح، وهيفاء وهبي ونوال الزغبى ومي الحريري ومايا نصري، ونانسي عجم ووائل كفوري ورامي عياش. وسجلت الاغنية بطريقة اعتيادية، امام (المايكرفون) بعيداً عن لقطات الفيديو كليب، والمطاردات الرقصية، وتخلت المطربات عن (مكياجهن) في هذه الاغنية، وكذلك الملابس الزاهية والضيقة التي تبرز مفاتن الجسد وتثير الغرائز. وكانت الاغنية تتحدث وببساطة جداً عن استشهاد الشخصية الوطنية اللبنانية، رفيق الحريري، وابرار دوره في النضال من اجل لبنان. لامش هيدى النهاية لا ماخلصت الحكاية لا مانسينه بعدك فينا

والاغنية ورغم كل هذا أدت وظيفتها، واستطاعت استقطاب مشاعر اللبنانيين والعرب معاً، كونه استشهد بطريقة، مثل تلك التي يستشهد فيها عشرات العراقيين يومياً وهي السيارات المفخخة.

ان هؤلاء المطربين ساهموا في هذا العمل الفني، لهم ارتباطاتهم، ولهم مكانتهم الفنية لبنانياً وعربياً، وهم ليسوا في عداد العاطلين عن العمل لكنهم فرغوا أنفسهم وقاموا بهذا العمل.

ماذا نقول عن مطربينا الذين اداروا ظهورهم للفن الحقيقي، وسكت من سكت، والباقي استسلم لوائد الابتذال والرخص في بعض العواصم العربية، ومعه الرافصات اللواتي كأنهن آتيات من بلد لا يعرف غير الرقص والفرقة والكلمات البذيئة، متناسيات، ومعهن عشرات المطربين، ان بلدهم مازال جريجياً، والناس فيه تدفع يومياً الضحايا تلو الضحايا . ماذا لو اجتمع هؤلاء المطربون وقاموا بعمل فني يبرز حجم المأساة التي يعيشها العراق، والمواطن العراقي، عبر أربعين عاماً!

وعند تلقي احدي الفضائيات بأي مطرب عراقي، يجتر ذكريات قديمة كيف التقى بالشاعر الفلاني، وكيف عمل الاغنية الفلانية وهكذا.

وعندما يذكر العراق واهله، يمثل دور المتالم ويتمنى ان تزول محنته، وكأنه غير معني بهذا البلد الذي علمه ابجديات الفن .

نحتاج الى مطرب، وملحن، وشاعر، وروائي، وسياسي، يجسد كل هذه المأساة، لتسير خطوة صحيحة باتجاه زوال الغمة .

فيها ماؤه صافياً رقراقاً عذباً وذكر انه عندما القى في ذلك الوقت عملة معدنية (أنة) كان يراها كيف تسقط ثم تستقر في القعر.. ولكن كيف هو نهر العشار ياعمنا زرزور ذاكرة البصرة اطال الله من عمرك.. فنسبة تلوث مياهه عالية.. والنفائيات واكوام الاوساخ والازبال ملأت ضفافه من الجهتين. والمجاري تصب فيه ، وبات هذا النهر الذي كان يتغنى به الرحالة والمستشرقون والادباء والشعراء مرتعاً خصباً لبيئة ملوثة تدرک مخاطرها الجهات المختصة في البصرة. وبدلاً من ان يتم تطهير النهر وتنظيفه يجري العمل حالياً على صبغ جوانبه وقلع (الشتايكر) وإبداله بالطابوق الملون على ضفتي النهر وممرات السابلة في منطقة العشار مقابل مبنى المحافظة القديمة ولكن هل يصلح العطار ما افسده التلوث والمشهد غير الحضاري والجمالي لنهر العشار؟ وكان الاولى ان تبدأ الخطوة الاولى بتنفيذ حملة لتطهير النهر وتنظيفه عن طريق دائرة الموارد المائية لكي تكتمل الصورة الأجل والأبهى لنهر العشار الذي مضى على مفرد أكثر من قرنين..

الرياض واشجار النخيل ضاحكة الوجه الى حد ما تؤلف منظراً شعرياً).
اما القنصل الروسي في البصرة كتب عام ١٩١٢ (القناة المذكورة- أي العشار- هي الآن بالنسبة للبصرة الشريان الرئيسي لحركة البضائع والركاب بين المدينة والنهر وضاف العشار غاية في الجمال). في حين وصفت نهر العشار المستشرقة الليدي دراوير عام ١٩١٩ م فقالت (في مقدور المرء ان ينتقل فيها من بيته الى احد القوارب مباشرة ثم يطلب من القارب ان يوصله الى دكاكين العشار ماراً تحت الجسور او سائراً في محاذاة الشارع).. ولنهر العشار في ذاكرة الحاج زرزور الذي لا يزال يتمتع بذاكرة بصرية مشبعة بالصور الجميلة عن مدينته البصرة واهلها الطيبين- وهو اقدم بانع كرزات في البصرة منذ أربعينيات القرن الماضي ومن مواليد ١٩٢٣، وله نهر العشار حكاية- قال عنها- أواخر الثلاثينيات تم تلبيط النهر بالإسفلت بعد ان بنيت سدة عند مدخل النهر من جهة شط العرب وشارك في هذا العمل نزلاء سجن البصرة. وعندما انتهى العمل الذي استغرق وقتاً تم فتح النهر-

مقام علي.
وجسر الهنود او المغايز وكان جسراً خشبياً تقع على ضفته ساعة سورين . وجسر باور هوز والغربان.. ويعتبر نهر العشار ينبوع الحياة منذ اواخر القرن التاسع عشر.. وفي ولاية محمد هدايت باشا عام ١٣٠٥ هـ ، ١٨٨٧م ثم حضر نهر العشار وايصاله يوم ذاك الى الزبير حسب خرائط البصرة القديمة واقيم احتفال. وفي عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م قام والي البصرة عبد الله باشا بايان بتطهير النهر وتنظيمه وحشد لذلك الكثير من العشائر والفلحين بلغ عددهم (٤) الاف واستمرت عملية تطهير نهر العشار مدة شهرين.. وقد سلكه الرحالة الهندي نواب حميد عام ١٩٠٧ م.. وفي عام ١٩١٤ م تم قياس نهر العشار قبل ٦ الاف متر. نهر العشار الذي الفناه وعشنا اجواءه وركبنا زوارقه العشارية ذات المظلات الملونة وهي ترسم لوحة جميلة على صفحات النهر.
تري ما انطباعات الرحالة الهولندي فنهولت عام ١٨٦٦ فقال (فالقناة- يقصد العشار- التي تحف بها

والعشار هو شريان البصرة الرئيس بعد انتقالها من البصرة القديمة خلال النصف الاول من القرن التاسع للهجرة - كما ذكر ذلك الباحث يوسف العلي- وكانت تقع على ضفة نهر العشار الذي اطلق عليه الرحالة (بنديقية العرب) و (فينيسيا الشرق) لسحر وجمال نهر العشار آنذاك- دوائر الولاية المهمة مثل بناية الكمرک عند فوهة النهر ولا يزال المبنى موجوداً. وكذلك كانت توجد البنوك مثل البنك العثماني والبنك الشرقي وشركة الهند الشرقية- وعلى ضفاف نهر العشار عند منطقة البصرة القديمة كانت هناك البيوت الشناشيلية والتراثية مثل بيت الشيخ خزعل ودار خلف العبد الواحد ذي الطراز الاسلامي والعماري ودار صبري افندي- صندوق امين البصرة- الذي غنت له المطربة صديقة الملاية اغنية (صبري افندي) وكان يوجد عند ضفة نهر العشارالبنك العربي وساعة سورين، كما تقع على نهر العشار فنادق البصرة القديمة مثل- كرانداوتيل- وفندق عراق بالاس.وفندق جميلة بالاس. تقطع نهر العشار جسور كثيرة منها- جسر



الجملة	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
صحتك ممتازة لكنك تجد احيانا صعوبة كبرى في النوم والاطمئنان الى الغد. لتكن هناك نشاطات مشتركة مع الحبيب.	على صعيد العمل يجب ان لا تفقد الثقة بمن حولك فهذا يعرضك لازمات كثيرة انت في غنى عنها	التساؤل عنوان الانجازات الكبيرة والمهمة. لا تنس انك قادر على العطاء والوصول الى امانيك.	قد يكون محيطك العملي هذا الاسبوع مسرحاً للمواجهات المتعبة خصوصا مع رؤسائك لذا يجب ان تكون اكثر صبراً وتفهماً .	احلامك العاطفية قد تصبح حقيقية ملموسة في الايام القليلة المقبلة بسبب سوء صحتك. لكن حافظ على مثابرتك في العمل..	حاذر من أي مغامرة عملية قبل ان تتفحص الامور بدقة. استعد من هذه الفترة للاهتمام بصحتك واشع اجواء لطيفة حولك.
يوم السعد: الاثنين رقم الحظ: ٣٠	يوم السعد: الاربعاء رقم الحظ: ٢٤	يوم السعد: الجمعة رقم الحظ: ٢٩	يوم السعد: الاحد رقم الحظ: ٢١	يوم السعد: الثلاثاء رقم الحظ: ٢٣	يوم السعد: الخميس رقم الحظ: ٢٥
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 ثاني 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
على الصعيد العملي تبدل نشاطاً غير عادي طوال ايام هذا الاسبوع حتى تحصل على ما ترغب في الحصول عليه من فترة طويلة.	مارس الرياضة واقنع عن التدخين وانتبه الى صحتك ولا تسهر كثيراً. انت في مأزق بسبب غيرتك الشديدة.	يجب عليك السيطرة على اعصابك ومشاغرتك. عمل جديد يفرض عليك وستنجح به وستجد الظروف ملائمة للقيام بالاعمال .	تعتزرك بعض المشاكل في العمل لكن لا تفقد اعصابك لئلا تسيئ الى اشخاص اعزاء .	اسعد ايامك هي التي تقضيها مع العلم انك تشعر بالضيق بشأن وضعك المادي ستستمتع بمناقشة مهمة مع زميلة .	حياتك العاطفية غير مستقرة لانك لا تدري ماذا تريد. مشاريع تجارية جديدة تعرض عليك والفرص متاحة امامك للتقدم.
يوم السعد: السبت رقم الحظ: ٢٠	يوم السعد: الاثنين رقم الحظ: ٢٢	يوم السعد: الاربعاء رقم الحظ: ٢٤	يوم السعد: الجمعة رقم الحظ: ٢٠	يوم السعد: الاحد رقم الحظ: ٢١	يوم السعد: الثلاثاء رقم الحظ: ٢٣

الكلمات المتقاطعة

افقي
١، ملحن مصري.
٢، الود (م) / حرف مكرر.
٣، افرق / يناقش.
٤، سكان البادية / ما يبقى من الحساب في المصرف.

٥، منجم / وده(م).
٦، مركبة فضاء امريكية.
٧، حاجز / يقرض / نهر بسويسرا.
٨، مجرى مائي / اسم علم امريكي.

عمودي

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

١، لحم مشوي / في الفم.
٢، من رجال الدين المصريين.
٣، عملة اوروبا الموحدة / سقي.
٤، ذهب الخطر(م) / اوتوماتيكي / يوسف(م).
٥، فقد ماله في التجارة / مادة قاتلة.
٦، اماسي(م) حرف تمني(م).
٧، من وسائل المواصلات / يغطي جسم الثعلب.
٨، اتاني / زيت (م).
٩، هواء متحرك / افتتاح(م).
١٠، الاسم الاول لشاعر عربي / طليق / حرف مكرر.